

أهداف إسرائيل والعرب

تحسين الحلبي

بعد البروفيسور اليهودي الأميركي آلان بيرشوفيش من أكثر الصهيونيين تشددًا في موضوع تحويل إسرائيل إلى أكبر قوة متفوقة من النواحي العسكرية والاستخباراتية والتكنولوجية على جميع دول المنطقة، كثُرَت أساسياتي المحفوظة على وجوهها في حالة الحرب والنسوية، وقدرت له عدة كتب في هذه الواضع مثل «أرض المعاد وأنتصار ومساء إسرائيل» وكتاب «القضية ضد أداء إسرائيل» وتاريخ موجز لولادة شعب من جديد.

وفي 21 نيسان الجاري كتب بيرشوفيش في مجلة «سي» الإسرائيلية الصادرة بالعبرية تحلاً تحت عنوان: «الخطوة الأولى على طريق السلام الحقيقي هي أن تكون إسرائيل في قمة القوة». يقول في: إن «التاريخ يرهن على أن عدم امتلاك اليهود لقوة تفوق داشة سجلهم يتعرضون للأضرار والعدوة الواقعه الفنية العادي لهم، وهذا ما يجعل إسرائيل ملزمة بالمحافظة على تقوفها العسكري في هذه المنطقة العادي ولبرهاده هذه القوة أكثر فأكثر».

وهذا يعني أن هذه الاستراتيجية التي تتقدما إسرائيل عملياً بدعم من طفافتها الأميركيتين لا يمكن للقيادة الإسرائيلية والأميركية عنيها في الحرب ولا في السقوط المستمر على كل شعوب دون المطافة.

وهذا ما يطلقه على أبيب وواشنطن بواسطة كل حربها بين ملت واشنطن على زيادة قوتها العسكرية بعد فرض ضعف وخداع عربها يأتى على سوريا ومصر وكذلك في التسويفات السلمية حين فرضت إسرائيل شروطاً في تسويه كامب بيفيد مع مصر نعم مصر من زيارة قوتها العسكرية، وحين طالبت بفرض شروط مماثلة على سوريا مقابل الانسحاب من الجولان المحلى أو من أجزاء منه ورفضت سوريا هذه الشروط.

بالقيادات الإسرائيلية والأميركية تتقدما مهوراً مشرقاً للمحافظة على إسرائيل، صفتها أكبر «حالة طارات أميركية غير قابلة للغفر» بموجب ما يراها الجيش الأميركي، وهذا القهوة تمكّن الجيشان السوري والمصري في حرب تشرين عام ١٩٧٣ من زعزعة متلاع تمكن الجيش السوري وحلفاؤه والفصائل الفلسطينية من تزعزعه بعد اجتياح إسرائيل للبنان عام ١٩٨٢ واستكمال ذلك باختصار القاومة.

عام ٢٠٠٠، جدد مستوطنو إسرائيليون صياغة قوات الاحتلال، وذكر وكالة «فاس» أن عشرات المستوطنين اقتحموا الأقصى من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في الحلة وبيت لقى وسلوان غرب رام الله، وما تزال به إسرائيل بكل استهجان واحتقار.

وربما كانت غولًا مثير رئيسيّة حكومة إسرائيل أثناء حرب تشرين ١٩٧٣ واضحة جداً في تحديها لأمم شرق تزيد فرضه لضمّان بقاء كانوا حين ذلك بمحاجة استشهاده به مجلة ميدا ويتناهوا: «إذا توقيت إسرائيل، أما إذا سلم العرب سلامهم فعندهم تزوف العرب ضدها» وتسليم إسلامي يعني بلطفة واضحة حمّة حيّة أي قوة مقاوم إسرائيل التي ستكون صاحبة القوة الأكبر والوحيدة بل هو الاستسلام دون قيد أو شرط بلطف القانون الدولي للحرب والسلام.

ويبدو من طبيعة هذا المفهوم الإسرائيلي عملياً أنّه إنْ فرض إسرائيل من أي حرب تشنها في ذرع أسلحة الطرف الذي تشن عليه العداون ودفعه من الحصول على أي سلاح وهو الهدف نفسه الذي ترمي إلى تحقيقه في أي تسوية سلمية.

وتحقيق هدف كهذا يعني أنها لن تتوافق أبداً عن شن الحرب حتى ضد من عقدت معهم اتفاقية تسوية، ورجم بذلك أنها لم تستكمل بقية أهدافها ضدّه وهذا ما فعله الفلسطينيون الذين وافت سلطنتهم على ذرع أسلحتهم وظلوا ضحايا لحربوها منذ عام ١٩٩٣ حتى هذه اللحظة.

والمعنى الإسرائيلي للتقوّف العسكري على كل دول المنطقة يصبح يحدّداته عوائناً غير ملائم على كل دوله سواء استسلمت هذه الدوله من العدو إلى موقفهم المعاذية لإسرائيل، وهذا يعني أن إسرائيل سترف في حالة التسوية أو الحرب على سلطات كل دوله من تقوّتها الأكبر تقوّف المعاديه لها، وإنما عجزت عن تحقيق ذلك فإن «قوتها الأكبر تقوّف» ستقوّف بهذه المهمة، وهذا تماماً ما تفعله حرب تطالب السلطة

وريماً أو شرط بلطفة القانون الدولي للحرب والسلام، ويبعد طبيعة هذا المفهوم الإسرائيلي عملياً أنّه إنْ فرض إسرائيل من أي حرب تشنها في ذرع أسلحة الطرف الذي تشن عليه العداون ودفعه من الحصول على أي سلاح وهو الهدف نفسه الذي ترمي إلى تحقيقه في أي تسوية سلمية.

وتحقيق هدف كهذا يعني أنها لن تتوافق أبداً عن شن الحرب حتى ضد من عقدت معهم اتفاقية تسوية، ورجم بذلك أنها لم تستكمل بقية أهدافها ضدّه وهذا ما فعله الفلسطينيون الذين وافت سلطنتهم على ذرع أسلحتهم وظلوا ضحايا لحربوها منذ عام ١٩٩٣ حتى هذه اللحظة.

والمعنى الإسرائيلي للتقوّف العسكري على كل دول المنطقة يصبح يحدّداته عوائناً غير ملائم على كل دوله سواء استسلمت هذه الدوله من العدو إلى موقفهم المعاذية لإسرائيل، وهذا يعني أن إسرائيل سترف في حالة التسوية أو الحرب على سلطات كل دوله من تقوّتها الأكبر تقوّف المعاديه لها، وإنما عجزت عن تحقيق ذلك فإن «قوتها الأكبر تقوّف» ستقوّف بهذه المهمة، وهذا تماماً ما تفعله حرب تطالب السلطة

ويظهر من مظاهر العداء، وتحجز العساكر على كل دول المنطقة.

وهذا الدور الذي تضمنه إسرائيل قوتها الحق بتنفيذه يستتبع بحسب الشرط الإسرائيلي أن لا تستطيع اعتراضه قوة هذه الدولة أو تلك الأخرى غير موجودة أو غافلة أمام تقوّف القوة الإسرائيلي على جميع دول المنطقة، وتسليم هذه الدول باستراتيجية التقوّف التي تعد أهلاً ركيزة في محاولة الهيمنة على كل دول المنطقة واستيعاب شعوبها، وهذا ما يجعل الصراع مع إسرائيل صراعاً ضد استعباد شعوبها.

الفصائل الفلسطينية تمهل الاحتلال حتى نهاية الأسبوع لتنفيذ تفاهمات التهدئة

فلسطين المحتلة
محمد أبو شباب - وكالات



مقاتلون فلسطينيون يجرون تدريبات في غزة (أ) (ب)

١٢ فلسطينية

وتوصل قوات الاحتلال بالقرب من حاجز زغرتا في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، بزعم محاولته تضليل عامة، بينما يشنّ حملات اعتقال الضفيف عليهن ودعاهم الدين والقرى الفلسطينية وشن حملات اعتقال أراضيهم.

كما جدد مستوطون إسرائيليون صباح

وذكرت وكالة «فاس» أن عشرات

المستوطنين اقتحموا الأقصى من جهة

باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية

في الحلة وبيت لقى وسلوان غرب رام الله

ومن ذات يوم قبل خوضوا مواجهات

في جنوب لبنان.

فأسرائيل لم تستطع في حربها فرض الاستسلام على العرب كما لم

تقدّم لها التسويفات التي فرضتها على مصر والأردن ومنطقة التهديد

الفلسطينية ونحوها في مواجهة إسرائيل حتى على شعوب هذه الأطراف،

وما تزال به إسرائيل بكل استهجان واحتقار.

وربما كانت غولاً مثير رئيسيّة حكومة إسرائيل أثناء حرب تشرين

١٩٧٣ واضحة جداً في تحديها لأمم شرق تزيد فرضه لضمّان بقاء

كائنها حين ذلك بمحاجة استشهاده به مجلة ميدا ويتناهوا: «إذا

توقيت إسرائيل، أما إذا سلم العرب سلامهم فعندهم تزوف للحرب

ضدها» وتسليم إسلامي يعني بلطفة واضحة حمّة حيّة أي قوة مقاوم

إسرائيل التي ستكون صاحبة القوة الأكبر والوحيدة بل هو الاستسلام

دون قيد أو شرط بلطفة القانون الدولي للحرب والسلام.

ويبدو من طبيعة هذا المفهوم الإسرائيلي عملياً أنّه إنْ فرض إسرائيل من أي

حرب تشنها في ذرع أسلحة الطرف الذي تشن عليه العداون ودفعه من

الحصول على أي سلاح وهو الهدف نفسه الذي ترمي إلى تحقيقه في أي

تسوية سلمية.

وتحقيق هدف كهذا يعني أنها لن تتوافق أبداً عن شن الحرب حتى ضد

من عقدت معهم اتفاقية تسوية، ورجم بذلك أنها لم تستكمل بقية

أهدافها ضدّه وهذا ما فعله الفلسطينيون الذين وافت سلطنتهم

على ذرع أسلحتهم وظلوا ضحايا لحربوها منذ عام ١٩٩٣ حتى هذه

اللحظة.

والمعنى الإسرائيلي للتقوّف العسكري على كل دول المنطقة يصبح

يحدّداته عوائناً غير ملائم على كل دوله سواء استسلمت هذه الدوله

من العدو إلى موقفهم المعاذية لإسرائيل، وهذا يعني أن إسرائيل

سترفر في حالة التسوية أو الحرب على سلطات كل دوله من تقوّتها

الأكبر تقوّف المعاديه لها، وإنما عجزت عن تحقيق ذلك فإن «قوتها الأكبر

تقوّف» ستقوّف بهذه المهمة، وهذا تماماً ما تفعله حرب تطالب السلطة

دون قيد أو شرط بلطفة القانون الدولي للحرب والسلام.

ويظهر من مظاهر العداء، وتحجز العساكر على كل دول المنطقة.

وهذا الدور الذي تضمنه إسرائيل قوتها الحق بتنفيذه يستتبع

بحسب الشرط الإسرائيلي أن لا تستطيع اعتراضه قوة هذه الدولة

أو تلك الأخرى غير موجودة أو غافلة أمام تقوّف القوة الإسرائيلي على

جميع دول المنطقة، وتسليم هذه الدول باستراتيجية التقوّف التي تعد

أهلاً ركيزة في محاولة الهيمنة على كل دول المنطقة واستيعاب شعوبها،

وهذا ما يجعل الصراع مع إسرائيل صراعاً ضد استعباد شعوبها.

أسبوع برصاص جيش الاحتلال بالقرب

على قطاع غزة منذ ١٣ عاماً،

وأضاف: إنه نقل مستشفى بيتسون

في يومية بهدف تهجيرهم والتذرّع حتى

استشهاده.

وأضافت في بيان «الارتباط المدني

الفلسطيني»: إن «التصعيد

يأتي تمهلاً لانتقام قاتل وذريته

من قاتل».

وقاتل وذريته

في نهاية هذا الأسبوع.

وقاتل وذريته